

محاضرة دور البحوث  
السوسولوجية في تطوير نماذج  
تقويمية أكثر شمولية

من اعداد الأستاذة : حميدة جرو

# أهداف المحاضرة

- ▶ فهم العلاقة بين البحث السوسيولوجي والنماذج التربوية للتقويم
- ▶ توضيح كيف يمكن للبحوث الاجتماعية أن تكشف الجوانب غير المرئية في الأنظمة التربوية التقليدية.
- ▶ تحليل أثر البنية الاجتماعية والثقافية في أدوات التقويم

# المقدمة

► في عالم تتسارع فيه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لم تعد نماذج التقويم التربوي التقليدية كافية لفهم واقع المتعلم والمؤسسة التربوية. هنا، تبرز أهمية البحوث السوسولوجية التي لا تكتفي بوصف الواقع التربوي، بل تسعى لتحليله وتفكيك بنياته وربطه بسياقه المجتمعي من أجل تطوير نماذج تقييمية أكثر عدلاً وواقعية.

# المحور الأول: الإطار المفاهيمي

- ▶ 1. مفهوم البحوث السوسولوجية
- ▶ بحث علمي ميداني أو نظري يهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية وفهم العلاقات بين الفاعلين.
- ▶ يركز على الفجوات الاجتماعية، أنماط السلوك، التفاوتات، والديناميكيات الثقافية.
- ▶ في التربية: يدرس التفاعل داخل الفصل، أثر الطبقة الاجتماعية، التنشئة، إلخ.

## مفهوم التقويم التربوي

- عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات للحكم على فاعلية التعليم.

# المحور الثاني: البحوث السوسولوجية كمصدر للتقويم الشامل

► كيف تساهم البحوث السوسولوجية في التقويم؟

# 1- فهم السياق الاجتماعي للمتعلمين:

- 0 ► كيف تؤثر الفوارق الطبقية على التعلّم؟
- 0 ► العلاقة بين المستوى الاقتصادي والنجاح المدرسي.

## 2. تحليل العلاقات داخل البيئة التربوية:

▶ تفاعلات الأستاذ/التلميذ/الإدارة.

▶ أثر السلطة الرمزية، والتميز داخل المؤسسة

### 3. تسليط الضوء على الفئات المهمشة:

▶ الأطفال من ذوي الاحتياجات، البنات في المناطق الريفية، اللاجئين.

## تحديد الفجوات البنيوية في النظام التعليمي: 4.

▶ مناهج غير مراعية للواقع، لغة تعليم لا تعكس لغة المجتمع،

# المحور الثالث: من نتائج البحوث إلى تطوير نماذج التقويم

## آليات التحويل:

- بناء مؤشرات تقويم تأخذ في الاعتبار:
  - 0 العدالة الاجتماعية
  - 0 النوع الاجتماعي
  - 0 الفروقات الثقافية والإقليمية
  - 0 مشاركة الفاعلين في العملية التعليمية

## مثال تطبيقي:

- ▶ • مشروع بحثي يكشف أن تلاميذ الريف يتعرضون لصعوبات لغوية بسبب المناهج الحضريّة.
- ▶ • بناء على هذا، يتم تطوير أدوات تقييم تراعي خصوصية اللهجة والمحتوى المحلي.

# المحور الرابع: تجارب دولية ومحلية

- ▶ **دولياً:**
  - فنلندا: تعتمد نموذج تقييم شامل يشمل الصحة النفسية للمتعلم، بيئته، وعلاقاته.
  - كندا: إدماج المقاربة الثقافية الأصلية (الأمم الأولى) في نظام التقييم.
- ▶ **عربياً وجزائرياً:**
  - دراسات جزائرية حول أثر غياب العدالة المجالية (المدن/القرى) على مخرجات التعليم.
  - بحوث حول التمييز الجندري داخل المدارس وتأثيره على التحصيل.

# المحور الخامس: نحو نماذج تقييمية أكثر عدلاً وفعالية

ما الذي نحتاجه؟

1. إدماج الباحث السوسولوجي في بناء السياسات التعليمية.
2. التحول من التقييم المعياري إلى التقييم السياقي.
3. تبني مقاربة تشاركية في بناء أدوات التقييم (مشاركة التلاميذ، الأسر، المعلمين).
4. المرونة في المؤشرات التربوية بحيث تسمح بفهم التنوع لا محاسبته فقط.

## خاتمة:

► تبين هذه المحاضرة أن البحوث السوسولوجية ليست فقط أداة تحليل، بل أصبحت ضرورة لتصميم تقويمات واقعية، عادلة، وشاملة. بدون إدماج البعد السوسولوجي، ستظل العملية التربوية أسيرة نماذج تقويمية لا تعبر عن الواقع.